

62 لماذا لا تقدر حلم الله عليك ؟

شريف طه يونس

يا قلبا الحارة وتساءل عن مولاك يتعلق انه بحال يتساءل يتساءل يا قلبا حاروتا كشكوشكوا زما اغواك فتن يا قلب حارة امداد الامداد فؤادي يمنحك الله الله حياكم يمنحك الله حياك - [00:00:12](#)

يقول لك ان السماوات والارض قالتا اتينا طائعين لما ربك يقول لك ان كل المخلوقات في فلك يسبحون. لما ربك يقول لك ان الملك ده بيقول كده. ما تخافش. انت اترعبت - [00:01:32](#)

اما الجمل اللي هو يقدر يتحمل والارض اللي تقدر تتحمل هم سبحان الله! ما خالفوش ما خالفش لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت خاشعا متصدعا من ايه؟ خشية الله. وانت قلبك ما تصدعش. تسمع ايات تصدع القلوب - [00:01:45](#)

تسمع ان في يوم يومئذ يصدعون. ايه ده ايه ايه الحجارة دي حجارة ايه؟ وان من الحجارة ايه؟ لم يتفجر منها وان منها لما يهبط من خشية الله. حجارة ايه؟ يا ريت احجار حتى. فانت لما تشوف المخلوقات دي كلها - [00:02:02](#)

وتشوف اثر الخشية فيها انت عشان كده انت سبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ان هو في رحلة المعراج قال فرأيت جبريل كالحلس البالي من خشية الله. اللي - [00:02:19](#)

في جناحه طلب قرى قوم لوط. قرى السادوم دي قرى واخذ بالك حافظة كده مسلا مدينة كزا بني سويف مسلا ها بطرف ايه؟ جناحه رفعهم الى السماء حتى فسمع اهل السماء ايه؟ نباح كلابهم ايه نزلهم على الارض كأنهم مش موجودين. قاموا شوفوا كده جناح كده يسد الافق. الحلس البالي من ايه؟ من خشية الله - [00:02:33](#)

بس البالي من خشية الله وانا وانت ده احنا ما ده احنا شوية برد بيمرمطونا شوية برد بيمرمطونا لا يكاد يرى بالعين المجردة يركنك على سريرك ست شهور وتمن شهور وسنة وسنتين - [00:02:53](#)

حتة انزيم لا يكاد يكون له ذكر يضطرب في جسمك حياتك كلها تتلخبط. مادة بتفرز بس افرزت زيادة نقص حالتك العقلية تضطرب تتجنن. الواحد ما بيقاش خايف من ربنا تزنّب ومش خايف اعصي ومش خايف وتاسر ومش خايف؟ بيقول لك احنا بشر هنقصر. بس مش خايف - [00:03:06](#)

انت مش خايف انت مش خايف ده انا مش هقول لك انا مش هقول هيعاقبنا انا بقول بس لو هياكلنا لانفسنا. قلنا قبل كده تسعة تسعين وتسعة من عشرة في المية من وظائفنا بنسميها اللارادية هي اثار القيومية. يعني انت اللي تعرف اللي متعلق بارادتك بس واحد من عشرة. والباقي ده فين - [00:03:26](#)

بيد الله وحده حتى اللي بارادتك ده متعلق برضه ايه؟ هو خاضع لارادة الله بتتكلم في ايه؟ فين؟ شف سبحان الله قولوا سبحانك حيث كنت سبحان الله الحاجات العجيبة برضه حديث حملة العرش في اول الصفحة اللي بعدها حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت حسن رخي - [00:03:46](#)

ويقول اربعة منهم سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك نقول اربعة سبحانك وبحمدك على عفوك بين قدرتك بعد قدرتك. انت مش عارف تقدر يعني ايه حلم عليك بعد ما علمت. اه والله. انا وانت مش عارفين نقدر يعني ايه - [00:04:08](#)

ان احنا عايشين في كنف حلمه بعد علم. رغم ان انت نفسك ما تستحملش تتعامل كده مع البشر. انا عرفت ان فلان شتم علي. دي اشد من انه شتم وانا ما عرفتش. صح؟ لا. شفته وهو بيشتّم كان بيشتّم في وشي. الموضوع ايه - [00:04:28](#)

صعب جدا جدا خلي بالك بقى مش باقول لك انت هتسق ان السكوت في اوقات كثيرة ايه عجزت انت تعمل ايه؟ هتحمّل يعني

تقدر وتصبر. مش تقدر وهتقول كلمتين يعني ما هنتردش بالمثل - [00:04:42](#)

فهتجس نفسك هتجس الصبر حبس. الصبر حبس. الصبر ايه؟ حبس. حلمك بعد علم. انا وانت مش مقدرين ان هو رأى رأني ورآك واحنا بنعصي. وسمعني وسمعك واحنا بنتكلم بما لا يرضيه. ورأى بقلب - [00:04:55](#)

بي وقلبك ما لا يحبه ولا يرضاه. وما غابتش عنه غائبة. ورغم ذلك يحلم. وانا وانت مش مستحيل من الحلم ده. مش عظمة الحلم ده. بنشكره على هذا الحلم. ده مش مش مقدر دي. مش مقدر انت لو واحد من اهل الارض وقفت كده شتمته مرض - [00:05:13](#)

ريلاكس الشتيمة وسكت تفضل طول حياتك ايه؟ تقابله عامل ايه؟ تاطي رأس صح؟ والوقت اللي مطايطي رأسه. انت بترفع رأسك ازاي؟ انا وانت بنرفع رأسنا ازاي؟ بنقول لا. بنرفع رأسنا ازاي ونتسخط - [00:05:33](#)

مسلا لما يقدر لنا حاجة وباي وجه يعني باي وجه انا وانت بنزل لما ما يحققناش حاجة نحبها. اي وجه بنعمل كده. اي وجه بنرفع رأسنا كده ونبارز اي وجه يعني - [00:05:43](#)

ازاي اصلا؟ اي وجه وانت بنتسخط كده ونقول له ليه واشمعنا وازاي؟ ولو ما قلناهاش بلسان مقالنا نقولها بلسان حنا باي وجه؟ اي وجه والواحد فينا يستحق انه يخسف به - [00:05:53](#)

عن كثير لو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من داب. زي انا وانت يعني ايه بعد كده مش بنطايطي رأسنا مش بنشعر بالحياة - [00:06:03](#)

انت في اوضاع مريت بها في حالات استهزم بالله الناس لو تعرف لو تعرف فيها بس مش تشوفها مش تشوفك فيها ترجموك بالحجارة. عامل لي فيها شيخ؟ عاملة لي فيها اخت. ترجمونا بالحجارة. يرجمون بالحجارة. الله رأى كل ذلك - [00:06:13](#)

وسمع كل ذلك. ما غاب عنه شيء من سبحان الله. استغرب ان سيدنا مسلا ابراهيم طول حياته فاكر ايه؟ فاكر تقصير حصل منه بارتكاب خلاف الاولى. حتى يوم القيامة شف لغاية دلوقتي قد ايه وده يوم تكريم اصلا. اصلا يوم تكريم. يومهم ده يومهم. مش ناس.

وسيدنا موسى مش ناسي. مش ناسي منكسر. ويستحي انه - [00:06:31](#)

اطلب من ربنا حاجة لحد في موقف الشفاعة. صح؟ وانا وانت بمنتهى البجاجة. ازعل لما ايه؟ ما حققناش حاجة طلبناها. نزل لما ما حمناش مش عارف في ايه؟ لما ما تستاهلش اصلا ده خلي بالك - [00:06:55](#)

ده هو حس الاحساس ده وهو قد تاب ربما كان ذلك في ذات الله وانت في ذاتها وكل وربما تكون لغاية النهاردة ما تبتش ما اعتذرتش ما استغفرتش رافع رأسك وزعلان اصله عاملني اصله بيعاملني احنا مش بنقدر نعمل كده مع البشر رغم ان الخطأ مهما - [00:07:08](#)

ما كان في حق البشرية مهما كان بشر له عليك من فضل ايه يعني؟ اما يكون تنظلم نفسك بتقصيرك في حق الله. يعني سبحانك على حلمك بعد علم الغافل اللي زيه زيك ما يحسش بك بس الملايكة يحسوا بك. انت ممكن اخ مسكك وقف وقفك. قعد يشتم فيك يشتم فيك يشتم فيك. مشيت. سكت. مشيت. سكت - [00:07:28](#)

ما عملش حاجة حالهم انت بتايه؟ ممكن تحس بالمشهد. يحس بواحد بيتفرج على المشهد. يا الله! تحمل ازاي؟ يا الله! دي اتحملت ازاي؟ يا الله! انما انت جوة المشهد ما يحسش ايه يعني؟ انا اعتذرت. ما حدش هيحس بالوجع ده الا اللي ايه اللي حصل الوجع ده في حقه. واللي قام بالوجع ده ما يحسش هو اوجع غيره ازاي؟ ما اللي بيتفرغ من برة - [00:07:47](#)

تشعر بالارض. انت مهما فعلت مهما تصورت مش تتصور تقصيرك قد ايه هو عظيم لما يكون في حق الله. ولا تدرك بايه حلمه عليك عظيم. للاسف اللي لما تبص من برة. اما تعرف ان فلان عمل وعمل وعمل وعمل وعمل وعمل وعمل - [00:08:09](#)

وحلم الله عليه. مم. بيستوقفك جدا حلم الله على ايه؟ على اليهود والنصارى يقول لهم افلا يتوبون الله ويستغفرون صح؟ بيستوقفك جدا حلم الله على قاتل الايه المنة بس مش مستوقفك حلمه عليه - [00:08:25](#)

مش معظم كما ينبغي لحلمه عليه. هو حالهم علي وعليك. سبحانك على حلمك. بعد حلمك. يا الله! مش على حلمك بس. ده حلمك ايه احلم بعدما علم سبحانك وبحمدك على عفوك بعد ايه؟ قدرتك - [00:08:35](#)

هو قادر عليك ازاي؟ انت النهاردة مسلا تريد ان انت اطلبني عشان تاخذ حقك مني. ما اعرفش اهرب منك؟ اه اعرف اهرب منك اين

تفر من الله؟ لا ملجأ ولا من ولا منجى منه الا اليك. هتروح فين؟ استخبي فين؟ ها؟ هتعمل ايه؟ استخبي في السما ملكه. استخبي في البحر. ملكه. تروح تخلي - [00:08:51](#)

تحب يخبيك؟ خلقه. لا. انت رجليك اللي هتجري بها عشان تهرب منه هي ايه؟ ملكه. ملكه. انت نفسك حتى لما تسول لك تقول لجسدك ايه شف. انت فاكر بتاعك؟ تبا لكن - [00:09:09](#)

فمكن كنت انا. ما هو ربنا يرهبك واعلموا ان الله يحول بين المرء وايه؟ قلبه. تحت قلبك الذي بين جنبك بين اصبعين اين صبر؟ الله اللي ملكك اياه؟ استحضر قدرته عليك ازاي؟ لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما يمر كده يقول له اعلم ابا مسعود ما كان بيضرب ايه؟ اعلم ابا - [00:09:19](#)

تعود ان الله اقدر عليك من قدرتك على ايه؟ سبحان الله. اعلم ان الله اقدر عليه. عايزك تستشعر بس قدرته عليك ايه؟ اه. عايزك تستشعر بس مش هقول لك مش هقول لك يا عقبة. يتركك لنفسك دقيقة واحدة. دقيقة واحدة يتركك لنفسك. مش هقول لك يعاقبك. يعني احنا بقى في الطب لما نبقي ايه؟ قل لو لحقنا نلقى الرزق - [00:09:39](#)

اللي هو الواحد مش عارف تنفى التنفس بتاعه وقف مع مش عارف والقلب وقف لحقناه في خلال خمس دقائق فرصة كويسة عدينا خمس دقائق هيموت فيه خلايا وممكن يموت دماغيا. حلو ان ده ايه؟ مع ان شغال حاجات غيرهم. فاهم انت؟ نشغل حاجات غيرهم. انما كله شات داون - [00:09:59](#)

دست على زرار الشات داون لمدة دقيقة ولا قوة في الارض تبقي لك حياة. ولا ترد لك حياة. ولا ولا قوى الارض مجتمعة. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد. ان يشأ يذهبكم ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز. تستحضر كده؟ استحضر قل - [00:10:19](#)

قدرته عليك ايه؟ قدرته عليك ايه؟ فنحن اقرب اليه من حبل الوريد. اقرب لك منك لنفسه. قدرته عليك ايه؟ استحضر قدرته عليك ايه؟ مع القدرة دي بقى اعفو يا الله - [00:10:39](#)

القدرة دي ايه؟ يعني انا وانت ممكن مسلا لو حد اساء في حقي فنسكت ايه؟ مقهورين. عشان احنا عاجزين. او ممكن نقدر نعمل بس خايفين من الايه؟ العواقب. خايف اقتلك - [00:10:49](#)

اتقتل به هتسجن بك. اه. خايفين نبقي زالمين. خايف اعاقبك ممكن ما يتحاسبش بس خايف ان انا لو عاقبتك يبقى ايه؟ يعني ابقي زودتها. هو زالم لك. ها؟ انما ما فيش كل الكلام ده - [00:10:59](#)

حاجة من ده فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقباه يعني ما دمدم عليهم ربهم بايه؟ بذنبهم فايه؟ فسواها الم تكن حصيدا خامدين. كاعجاز نخل منقعر. ما يسألونك عن الجبال فقل - [00:11:09](#)

ينسفها ربي ناس فهي ذروها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا انت يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همس. شف المشهد شف قدرته على ايه بقى؟ صرصر عليه صيحة صوت صوت ناس - [00:11:28](#)

هلكت فانما هي زجرة واحدة. فيعني شف قدرته لا يخاف عقباه. ها؟ والظالم حاش وكلا ان الله لا يظلم الناس شيه لكن الناس انفسهم يظلمون. ما ربك بظلام للعبيد. يعني مش هيعيبه مش هيعجزه ثم بعد ذلك ايه؟ يتركك يا ربي ده لو - [00:11:54](#)

تركني بس لقيتها ده جميل لا انساه. يسامحك يعني؟ فان لم يكن. يمحو بعد القدرة دي. سبحانك على ايه؟ سبحانك وبحمدك على ايه؟ انا يا قلبي من حارة وتساءل عن مولاك يتعلق - [00:12:14](#)

ومنه بجلن يتساءل عن ما يتساءل يا قلبا حاروتا اشكوشك كان ارضى اشكو زمانا اغواك فتن يا قلب حارة فؤاد فؤاد يمنحك كلا الله حياك يمنحك الله حياك - [00:12:44](#)